تعليله ولكنهم ارادوا لو كان الذم مشكوكا فيه او كان قليلا لحق عليك ان لا تفعل بهذا الفعل لان
العقلاء يتحرزون من التعرض للغم المظنون كما يتحرزون من المتيقن ومن التعليل منه كما عن
الكثير وكذلك المعنى في الاية لو كانوا يودون الاسلام مرة واحدة فبالحري ان يسارعوا
اليه كيف وهم يودونه في كل ساعة وقيل تدهشهم الخ تعليل لكون رب في الاية للتقليل
وفيها قول آخر انها للتكثير لانه يكثر منهم تمني ذلك يوم القيمة اذا راوا حالهم وحال المسلمين والغيبة
في حكاية ودادتهم كالغيبة في قولك حلف بالله ليفعلن نظرا الى انه مخبر عنه كانهم كذلك
ولو نظر الى الحكاية لقيل في المثال لا تفعل وفي الاية لو كنا مسلمين من ارعوائهم اي ازجارهم
عن القبيح لكن لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت اي الواو وكذا الا عليها اي على الصفة
وبهذا التقرير اندفع ما يقال ان الا لا تدخل بين الموصوف وصفته لان ذلك في الصفة
المحضة وهذا في صفة مشبهة بالحال او مع عطف على جعلناه وهو اي لا يؤمنون
حال من هذا الضمير اي ضمير نسلكه على القول بانه للذكر او بيان عطف على حال للجملة
المتضمنة له اي وهي قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين من السكر بفتح السين واسكان
الكاف اي السد يقال سكرت النهر اسكره سكرا اذا سددته قاله الجوهري او حيرت عطف
على سدت من السكر بضم السين واسكان الكاف الا من استرق السمع بدل من كل شيطان
اسعد بان ما قبل الا موجب واجيب بان قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم في معنى النفي
كقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم من قطان السموات بضم القاف وتشديد الطاء جمع قاطن
او بالاستدلال عطف على ما سمعهم والباء سببية ولا يقدح فيه اي في منعهم من كلها بالشهب
ان نسخه بها لكونها اي الشهب تجوز ان يكون لها اي للشهب اي لكونها اي نسخه لها لكونها
اسباب اخر اي على استراق السمع كما زعمه وان الاستدلال على الوحدانية والالهية المطلق

سكرت

على كمال قدرته متعلق بالاستدلال جده يحتمل ان يكون جدا مصدرا مضافا الى الضمير على انه
مبتدا خبره الحكمة وان يكون فعلا والحكمة فاعله وعليه فالاولى جدته الحكمة اي بينته او
جليت عطف على حاصل في قوله اي لبيه او نهشل او غيرهما ومختبط مما تطيح الطوائح
صدره ليبك يزيد ضارع لخصومة ليبك بالبناء للمفعول وهو يزيد والمعنى ليبك على يزيد
ضارع اي ذليل وقرئ وارسلنا الريح الاولى على طريقته وقراءة وارسلنا الريح
وقيل ان اقرأه حسنا رواه الترمذي والنسائي والحاكم وصححه من طين يابس
اي لم يطبخ فاذا طبخ صار فخارا مصورا من مسنون الوصة بضم السين وتشديد النون اي صورة
او منتن عطف على مصورة ويجوز ان يراد به الجنس الصادق بالجن وابيهم لا الجان من
شخص واحد اي وهو الجان في الجن وادم في الانس خلق اي الشخص من مادة واحدة
اي وهو النار في الجن والطين في الانس النافذة في المسام اي الذي من شانه ان ينفذ
فيها فانها اي الاجسام المؤلفة التي الغالب فيها الجزء الناري كما كان قيل لها اي للحياة
من التي الغالب فيها الجزء الارضي اي كالادمي وقوله من نار باعتبار الغالب اي ولا
فالجان خلق من العناصر الاربعة لقوله تعالى خلقه من تراب اي في ان ذكر التراب
في ادم باعتبار الغالب وسياق الاية اي وهي اية ولقد خلقنا الانسان من صلصال
فهو اي سياق الاية للتنبيه على المقدمة الثانية اي وهي قدرته تعالى على خلق الثقلين
ثانيا واما الاولى فهي قدرته تعالى على خلقهما ابتداء كما ذكر وهو اي امكان الحشر قبول
المواد اي من العظام واللحوم والاعصاب وغيرها واصل النفخ اجراء الريح في تجويف
جسم آخر قال الكشاف ومعنى نفخت فيه من روحي احييته وليس ثم نفخ ولا منفوخ
وانما هو تمثيل لتحصيل ما يحيى به فيه في تجويف الشرايين قال الجوهري هي العروق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)